

المجلس التاسع والعشرون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب في أن بعض الأمة يعبد الأوثان

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على امام الهدى وعلى اله وصحبه ومن اقتفى ثم اما بعد - [00:00:00](#)

لا زلنا في هذا الباب المبارك باب ان بعض هذه الأمة يعبد الاوثان وعندنا حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم - [00:00:25](#)

حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال صلى الله عليه وسلم فمن اخرج هذا الحديث اخرج به البخاري ومسلم والسياسة هنا اي سياق الحديث هنا للامام مسلم - [00:00:55](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم هذا اللفظ يدل على الاستقبال. يعني لتتبعن فيه امران. الاول فيه القسم اتنين فيه الاستقبال فكان المعنى والله لسوف تتبعن سنن من كان قبلكم - [00:01:34](#)

اذا هذا الامر لم يحدث زمن الخطاب وانما هو متوقع ان يحدث بعد تزامن الخطاب فالذين خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم هم اشرف الخلق بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام. هم الذين اصطفاهم الله لصحبة رسوله. فالان قلوبهم - [00:02:06](#)

وملأها ايمانا وحكمة وطهرها من الرجس والدنس فهذه الطائفة المؤمنة وهذا الجيل القرآني الرباني الفريد لا يتصور ان يقع في ذلك الامر وانما ذلك في المستقبل وسنرى في هذا الحديث والذي سيتلوه بعض معالم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#)

فمن دلائل النبوة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر عن المغيبات فتقع كما اخبر سواء بسواء. دي من اعظم الاشياء التي تدل على صدقه. ونحن لا نريد ان نبحت عن دلائل صدقه - [00:03:18](#)

فان المشركين قبل المؤمنين امنوا بصدقه صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا من باب زيادة الايمان من باب زيادة الايمان. لقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان المذكور في الحديث واقع في المستقبل - [00:03:45](#)

اما الامر الثاني فهو القسم القسم وهذه اللام الموجودة في الفعل تسمى اللام الموطئة للقسم نعرفها كثيرا بهذه النون الثقيلة. لتتبعن والتقدير والله والله فهذا قسم. فهذا الامر مؤكد انه واقع - [00:04:10](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام لا يقسم على شيء الا سيقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام سننا. هناك روايتان الاولى سنن والثانية سنن هاتان لغتان وكلتاهاما صحيح. والاصح بالفتح - [00:04:43](#)

لتتبعن سنن. والسنن الطريقة. النظام منهج والهيئة والتصور والشكل والسبيل الذي يسار عليه. فالطريق اما ان يكون ماديا واما ان يكون معنويا طريق في الطريق المادي وهو الطريق المحسوس - [00:05:14](#)

الذي يعلمه من ابصره الذي يعلمه من ابصره. الطريق المعنوي وهو اعظم وهو الهداية المسلمون سيتبعون سنن من كان قبلهم. اي طرائقهم وهيئاتهم وتصوراتهم ومذاهبهم يتبعون ذلك فكما يفكرون نفكر - [00:05:49](#)

وكما يتصورون نتصور وكما يهدفون نهدف. وكما يعيشون نعيش. كل شيء بالضبط نعمله زيه بالضبط لدرجة ان النبي عليه الصلاة والسلام يقرب ذلك المعنى فيقول حذو القذة السهم يمتاز بانه رائش. يعني ايه رائش؟ يعني - [00:06:25](#)

السهم له رأس هذه الرأس هي التي تصيب عاملة كده زي رأس الخنجر. وفي ذيل الخنجر ده فيه هناك ايه؟ زي الريش اذا الريش

فائدة هذا الريش الموجود في نهاية النصل يبقى عندنا نصل وعندنا ريش - 00:06:59

انه يسرع من هذا النصل. يبقى كأنه بالضبط زي الحاجة اللي بتطير. يبقى انت لو كمية حاجة فيها ريش او شبيه بالريش فانها تسري على الطيران لذلك السهام تطلق من بعد. وهذا شأن الحروب القديمة. الحروب القديمة كان - 00:07:23

الرماة يضربون اولاً ثم بعد ذلك يأتي دور اصحاب الرماح ثم بعد ذلك تلتحم الجير يلتحمون بالسيوف والفؤوس. ده صورة المعارك القديمة. يبقى الاول الايه؟ الذمي فلا بد ان يكون الرمي من مكان بعيد - 00:07:53

من مكان بعيد فلا بد ان يكون النصل رائجا. النصل رائشا. ريشة تتبع ريشة وريشة تتبع ريشة. افترضنا مثلاً في هنا اربع ريشات وهنا اربع ريشات. فلا بد الاربعة يكونوا زي بعض - 00:08:18

الاربعة يكونوا زي بعض. ويتبع بعضهم بعضاً. فلما يقول حذو القذة القذة اللي هي الريش الذي يوضع في نهاية النصر. اذا الريش ده يشبه بعضه بعضاً ويتبع بعضه بعضاً فيه معنى الاتباع ومعنى الايه؟ المشابهة - 00:08:38

في معنى الاتباع ومعنى للمشابهة. ما ينفعش ريشة تبقى كده والثانية مخالفاها. لابد من وجود الايه؟ التتابع ولا بد من وجود المشابهة. كأن هناك مشابهة تحدث بينكم وبين الذي ان من قبلكم وانكم تتبعون سنهم - 00:09:03

وتجتمعون على هذه المتابعة. حتى حتى هنا بمعنى لغاية ان لدرجة لدرجة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. الضب حيوان يشبه التمساح الصغير ولكن له ذيل طويل معقد معقد يعني عبارة عن ايه؟ فيقار يتلو بعضها بعضاً. زي فقرات الظهر كده بس ايه؟ طويلة. تمسحها - 00:09:30

صغير والعرب كانت تعاف اكل الضب. لانه حيوان قذر. حيوان قذر لا يعيش الا في الانفاق المظلمة المظلمة المظلمة الانفاق المظلمة المظلمة المتوتية الانفاق المظلمة المتوتية. يعني في هناك حيوانات ولكن تعيش في انفاق - 00:10:09

تكسوها بالريش وغير ذلك. اما الضب لابد ان يكون النفق الجحر بتاع الضب ده ملتوي ولما يكون جحر ملتوي وهو في الاعماق لابد ان يكون ماذا؟ لابد ان يكون مظلماً. الضب يقضي حاجته - 00:10:41

في الجحر فيكون الجحر ايه؟ منتناً. يبقى جحر منتن ومظلم وملتوي يبقى حتى لو دخل الناس هؤلاء جحر ضب لدخلتموه. نمشي وراه يا الهي نمشي وراه في افهامهم وطرائق معيشتهم ونظامهم وفي كل شيء - 00:11:03

نتبعهم في كل شيء كما تتبع الريشة الريشة في النصل القذة بالقذة. دي مسألة خطيرة جداً قلت لكم من قبل بعض التعليقات على هذا الخبر. ومما ذكرته لكم ان هناك امما كثيرة كانت - 00:11:33

على الكفر. اليس كذلك؟ يعني هناك الهنود والصينيون وهناك اتباع ماني وهناك الاغريق وهناك الرومان وهناك الملاحدة وهناك المشركون. دول كلهم كانوا وقبل الاسلام لكن العجيب ان ان المسلمين يقولون اليهود والنصارى اشمعنى اليهود والنصارى - 00:11:57

لماذا اليهود والنصارى قالوا اليهود والنصارى اليهود والنصارى ده خبر لمبتدأ محذوف والتقدير هم اليهود والنصارى والاستفهام هنا مقدر والهمز هنا محذوف والتقدير ايضاً هم اليهود والنصارى هم اليهود والنصارى - 00:12:29

يا رسول الله اليهود والنصارى الناس دول هم اليهود والنصارى ليه؟ لانهم اهلك كتاب لانهم اهل كتاب. ونحن اهل كتاب فنحن لا نتأثر الا بمن كان شبيهاً بنا لا نتأثر يعني امة الاسلام لا تتأثر الا بالامم التي شابهتها. اللي هم مين؟ اليهود والنصارى - 00:12:57

فنحن لا نشابه الصينيين او الهنود او الملاحدة. ولكن اذا وقعنا في مشابهة الامم. يبقى الامم اللي ممكن نشابهها في امم مين؟ اليهود والنصارى لان هم ارباب كتاب وهذا في منتهى الخطورة - 00:13:31

في منتهى الخطورة ان احنا نقع في مشابهة اليهود والنصارى. النبي عليه الصلاة والسلام كان يحذر سر ان نقع في مشابهة غيري اهل الاسلام. سواء من المشركين او من اليهود او النصارى. لو - 00:13:53

وراجعت الاحاديث الواردة في اثبات المخالفة تجد هذا الامر موجوداً. خالفوا المشركين اطلقوا اللحى وجزوا الشوارب. يبقى لابد مخالفة مين؟ المشركين. خالفوا اليهود فانهم لا ينظفون افئيتهم. قوله عليه الصلاة والسلام صلوا في نعالكم - 00:14:13

فان اليهود والنصارى لا يصلون في نعاله. هذا تأكيد لماذا؟ لمعنى المخالفة. اذا ام امة الاسلام لابد ان تتميز عن غيرها من سائر الامم
لابد اذا فهمت هذا علمت هذه المصيبة العظيمة التي عشناها - [00:14:42](#)

منذ ما يقرب من قرن من الزمان او يزيد عندما بدأت مسألة ايفاد البعوث الى اوروبا منذ زمن محمد علي باشا ايه اللي حصل؟
المصريين اللي راحوا اوروبا حصل لهم لوحة لوحة منهجية - [00:15:09](#)

ولوثة دينية الناس عايشين في فقر مدقع وجهل مظلم مطبق. لما راحوا هناك فرنسا لن احنا اتأثرنا ببلدين فرنسا والمانيا معظم
البعوث كانت لالمانيا وفرنسا. وكان معظم المستشارين في الدولة المصرية - [00:15:34](#)

المال وفرنسيين مزاحمة الانجليز كانت بعد ذلك. المهم لما ذهبوا الى اوروبا وجدوا هناك الجمال والنظافة والترتيب والصناعة والنظام
وكل شيء. فظنوا ان ده بسبب فصل الدين عن الدولة لما تم فصل الكنيسة عن الحياة نهضة اوروبا. فبعض المسلمين اللي راحوا
لاوروبا - [00:15:58](#)

ورأوا النهضة الاوروبية ودرسوا اسباب النهضة فوجدوا ان اسباب النهضة تقليص دور الكنيسة في المجتمع ثم القضاء على دور
الكنيسة مطلقا. قالوا خلاص يبقى علشان نهض كما نهضت اوروبا نعمل ايه - [00:16:33](#)

نفصل الدين عن الحياة ومن هنا بدأت النزاع العلمانية في المجتمعات الاسلامية. اول وبداية ظهور الفكر العلماني في مصر منذ زمن
محمد علي باشا بسبب هؤلاء المبعوثين زملاؤنا الذين اتوا من الخارج بعد ان انهوا سنوات الدراسة - [00:16:53](#)

يأتون يكادون او يكاد الواحد منهم ان يفتن عاش ست سبع سنين في المانيا او اليابان او امريكا او ما الى ذلك يبجي ببسبح بهذه
البلاد. يبجي يشرب وانت في امريكا اشيرك كزا كزا - [00:17:22](#)

يجي جزمة بعد اسبوعين ثلاثة الجزمة تتفتح من عنده الصباغ الكبير. قلت له انت الجزمة في امريكا كزا كزا يقعد في كل يقعد يقارن
مقارنات مقارنات مقارنات. تنتهي المقارنات غالبا بماذا؟ بان المجتمع الغربي افضل - [00:17:42](#)

من المجتمع الشرقي. مسألة البعوث التي لا زالت مستمرة هي من اعظم اسباب التفسير سخ الديني في المجتمعات الاسلامية المهم
بعض هؤلاء القوم نادوا مناداة صريحة بان الدين مكانه المسجد. ولا ينبغي ان يخرج الدين عن المسجد. احنا ما بنحاربش الدين -
[00:18:02](#)

الدين ده حاجة كويسة. ولابد من الدين. بس ما ينفعش الدين نجعله منظار ننظر به الى الحقائق الوقائع نفصل الدين عن الحياة.
نفصل الدين عن الدولة. نفصل الدين عن المجتمع. لينهض هذا المجتمع - [00:18:35](#)

طب ما الذي تم بقى لنا دلوقتي ما يقرب من قرنين من الزمان وهذه الدعوات المنتنة في مجتمعاتنا هل مجتمع اسلامي واحد هل
تقدم ما تقدم ولا مجتمع ما تقدمت مصر ولا العراق ولا الجزائر ولا تونس ولا المغرب ولا الجزائر - [00:18:55](#)

ولا الاردن ولا لبنان. كل المجتمعات التي ظهرت فيها النزعة العلمانية. وطبعا اول المظاهر هذه النزعات في مصر ولبنان. كل هذه
المجتمعات لا تزال الى الان مجتمعات متخلفة متخلفة مجتمعات متخلفة لقد انتهى الامر الى هؤلاء المتغربين المستغربين الغرباء عن
دين - [00:19:21](#)

رب العالمين ان طالبوا بان يكتب المصحف باللغة العامية المصحف يكتب باللغة العامية ايه ده! يعني قال الذين غلبوا على امرهم
لنتخذن عليهم مسجدا. مثلا تكتب ازاي لو قردني كتاب اللغة العامية نكتبها ازاي؟ ايه؟ قال الزين لا انا عاوزكم بس قل لي كده -
[00:19:54](#)

كده ترجموه للغة دي الى اللغة العامية الو مين اللي قاله؟ الذين دي مسألة مسألة عجيبة جدا. من النوادر في احد البلاد الافريقية كنت
انا وصاحبي صاحبي يتكلم مع الاخوة باللغة العامية - [00:20:26](#)

بعدين قالوا لي ماذا يقول هذا الاخ؟ لم يفهموا منه كلمة واحدة فاللغة العربية هي اللغة الوحيدة التي يمكن لغير العرب ان يتكلموا بها.
اي انسان بيتكلم اللغة او يتعلم اللغة العربية لا يتكلم الا باللغة الفصحى. اخوانا الروس لو بيتعلموا باللغة العربية. لو كلمتهم باللغة
العامية - [00:20:52](#)

ما تفهموش. حدثهم باللغة الفصحى يفهمون فغاية الامر ان هذه النزعة العلمانية التي تأثرت بها المجتمعات الاسلامية ما افادتنا شيئا بل اضرتنا ايما ضرر. قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى؟ هم اليهود - [00:21:17](#)

قال سفيان عليه رحمة الله من فسد من علمائنا ففيه شبع من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبع من النصارى. اذا امة الاسلام عند صلاحها فهم يتشبهون بالصحابة. وامة الاسلام عند فسادها حاجة من اثنين. اما يكونوا علماء واما يكونوا - [00:21:44](#)

كونوا جهال. فان كانوا علماء فقد تشبهوا باليهود. وان لم يكونوا علماء فقد تشبهوا بالنصارى. اذا احنا عندنا طريقين. طريق الصحابة وطريق اليهود والنصارى. وبالتالي عندما نتكلم عن الديموقراطية مثلا - [00:22:15](#)

او نتكلم عن المشاركات الديموقراطية مثلا. يا ترى الطريق ده يبقى طريق الصحابة ولا طريق اليهود والنصارى سبحان الله! اياك ان تقول لي بانه طريق النبي صلى الله عليه وسلم. ده الكلام ده كلام فاسد. وان النبي ديمقراطي - [00:22:37](#)

وان الصحابة كانوا ديمقراطيين هذا كلام فاسد. لان الديموقراطية هي الشورى. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الشورى فقد اقر الديموقراطية هذا كلام فاسد. وقلت لكم من قبل بان فارقا عظيما بين الديموقراطية وبين الشورى. فالديمقراطية - [00:22:57](#)

حتى في آلتها جاهلية وفساد. اما الشورى فانها تكون بين اهل الاختصاص يكون بين اهل الاختصاص. اتنين تكون بين اهل الايمان. نمرة ثلاثة لا تترتب عليها ولا توجد فيها مخالفات - [00:23:17](#)

شرعية ما فيش فيها مخالفات شرعية ما ينفعش ان احنا نجعل من اهل الشورى الكفار من اليهود والنصارى. لا يصح ذلك الامر. ولا يجوز ذلك الامر المهم فلما قال الصحابة يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ اي فمن غيرهم - [00:23:37](#)

هذا الحديث يستفاد منه ان طائفة من المسلمين يتبعون سنن وهدي وطرائق الكفار فنسأل الله تعالى العافية الحديث التالي ولمسلم عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:24:03](#)

ان الله زوى لي الارض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وان امتي يبدو ملكها ما زوي لمنيها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم - [00:24:39](#)

فيستبيح بيضتهم وان ربي قال يا محمد اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكهم بسنة عامة والا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من باقطارها - [00:25:14](#)

حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا الله المستعان الحديث في صحيح مسلم وهناك زيادة ساذكرها الان ان شاء الله ولمسلم عن ثوبان واثوبان ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:48](#)

مات بحمص سنة اربع وخمسين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وحمص في بلادي الشام وحمص في بلاد الشام. وهنا يعني نكتة لطيفة. والنكتة مش الشيء اللي احنا نضحك فيه - [00:26:20](#)

ولكن نكتة اي مسألة علمية ان الصحابة وهم بالالف لم يموتوا جميعا بالمدينة. بل منهم من مات بالمدينة ومنهم من مات خارج المدينة وقل ان تجد مصرا من الامصار الا ومات فيه بعض الصحابة. حتى ان بعضهم مات تحت - [00:26:43](#)

القسطنطينية كابى ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه بل ان بعضهم مات في جزيرة قبرص. كمن كام حرام بنت ملحان. رضي الله تعالى عنها وان اردت ان تعلم ما هي النكتة؟ فهي ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم حملوا هذا الدين - [00:27:12](#)

ونشروا نوره في الافاق اي منهج اذا لم يقيض له رجال يحملونه وينصرونه وينشرونه فان هذا المنهج يموت ويموت ولذلك عندما نجد اصحاب المنهج السديد في هذه الايام يتقوقعون على انفسهم - [00:27:41](#)

ولا يتحركون بهذا المنهج بل هم متبلدون جامدون غافلون تاركون مهملون. اقول هذه جريمة نكراء في حق دين الله عز وجل اصحاب الفساد ينشرون فسادهم ينشرون فسادهم ويستغلون كل الوسائل - [00:28:08](#)

لنشر هذا الفساد. اليس كذلك؟ اما بالمباشرة اما بالدعوة الشخصية. واما عن طريق الوسائل الحديثة من النت والمحمول وغيرها. فلا بد من نشر الدعوة الربانية المحمدية الصحيحة فلماذا لا نجتهد في ذلك الامر؟ لقد ساح الصحابة في الافاق - [00:28:37](#)

وضربوا اباط الابل ليبلغوا مشارق الارض ومغاربها. نصرة لهذا المنهج. فلماذا لا اصنعوا ذلك ولماذا لا نجتهد في ذلك؟ هو كل اخ

بينتظر ان يوجد شيخ في مكانه ليحرك هذا الساكن او ليبنى هذا الركام ما ينفعش. كل انسان لابد ان يبني - [00:29:05](#)

كل انسان لابد ان يبني ولابد ان ينجز ولابد ان يؤثر ولابد ان يغير. اعمل حلقات قرآن حلقات اسمها حديث. اجمع الشباب الصغير في المنطقة. اعمل اعمال خير. اعمل مطويات صغيرة ووزعها - [00:29:35](#)

لا تنتظر ان احدا يعينك. اذا لم تجد الا سواك في هذا المكان فاجتهد. قرب شمعة صغيرة اضاءت وكانت خيرا نافعا عظيما. فانا اريد ان اقول ان كل اخ هداه الله تعالى - [00:29:57](#)

قال للمنهج الحق واستوت عنده لبنات هذا المنهج في قلبه وعقله لا اجد له سببا ان يكون مهملة اذا او غافلا بل لابد ان يجد ويتعب. قال الله تعالى لنبيه يا ايها المدثر - [00:30:17](#)

قم فانذر. يا ايها المدثر قم فانذر. المدثر هو الذي تدثر بالذئار تغط وهذا دلالة على ماذا؟ على الوسن والضعف الانسان لما يكون نايم في الفرش ومغطي بيبقى ضعيف. بيبقى ضعيف. لكن لما يمارس الحركة بيبقى ايه؟ بيبقى قوي - [00:30:40](#)

لو جبت اقوى واحد في العالم ونايم على السرير انت ممكن تغلب بسهولة لكن قم فانذر. قم ليس هناك وقت للوسن والضعف والخور. لابد الانسان ان ينشط لانه صاحب رسالة اياكم يا اخواني ان تقولوا بان الرسالة لها اهلها واهلها هم اهل العلم - [00:31:04](#)

هذا جيد. ولكن اهل العلم هم الموجهون. ليسوا هم الذين يحملون وينصرون. الامة كلها لابد ان تحمل. الامة كلها لابد ان تحمل. وحتى اقرب لكم الشأن افترضنا ان احنا عاوزين ننقل حاجة من مكان لمكان. الحاجة ديت فيه حاجات ثقيلة جدا وحاجات خفيفة شوية وحاجات - [00:31:34](#)

كيت اخف. الحاجات الثقيلة اوي. مين اللي هيشتالها؟ الفراودة الاقوياء والحاجات البسيطة كل واحد على قد جهده. فمش هنيجي مثلا تلاجة ونيجي واحد مثلا عنده سبع سنين نقول له اشترى التلاجة دي - [00:32:04](#)

صح ولا لا؟ فهنشوف واحد قوي يشتري التلاجة. طب لو فيه كوباية زي ديت فاضية طبعا مش مليانة وفي طفل عنده ثلاث سنين ممكن يشتغلها ولا مش ممكن؟ ممكن. اذا الكل يساهم في الحمل - [00:32:24](#)

كله لابد ان يساهم. اشتال الكل لابد يشتال. لابد تشتال. فسل نفسك. ما الهم الذي لهذا الدين ايه اللي انت شايله احنا قلنا كل واحد بيشغل على قد جهده. انت شايل ايه بالضبط - [00:32:44](#)

ما هو الذي تحمله لنصرة هذا الدين؟ ماذا قدمت لهذا الدين؟ انت قدمت لنفسك ولو متزوق قدمت انت لزوجتك او لاولادك مهما تفعل قدمت. لانه ربما نجد بعض الناس ينكرون هذا الامر. ممكن الرجل مع اولاده او زوجه - [00:33:03](#)

يقدم ويتعب ولا يجد الا نكران. دعك من هذا. كل انسان يقدم قال الله وقدموا لانفسكم فما الذي قدمت يا عبد الله ما الذي قدمت يا عبدالله؟ لابد ان نتواصى وان نتواصل وان ينصح بعضنا بعضا - [00:33:26](#)

وان نتشارك في حمل هم دين الله عز وجل. فتوبان رضي الله تعالى عنه مات بحمص مات بحمص. سبحان الله! انت نفسك تموت فين نفسك تموت فين؟ فكرت في المسألة ديت - [00:33:49](#)

فكرت ان انت هتموت وامنيتهك ايه وكيف ستموت وحلول اميتي اموت في وسط العيال. يا سلام! طب ولما تكون في وسط العيال هيعملوا لك ايه العيال؟ هيطبطبوا عليك شد حيلك يا ابا ولا يعملوا لك حاجة. ولا اي حاجة مطلقا - [00:34:12](#)

ولا اي حاجة اميتك ايه؟ طبعا كل انسان على حسب ما يتمنى يعطى. فنسأل الله تعالى ان يتوفانا مسلمين. وان يرزقنا جميعا الشهادة في سبيله. اللهم امين. والمسلم عن ثوبان رضي الله عنه. طبعا ثوبان دي - [00:34:34](#)

مجرورة وعلامة الجر الكسرة صح ليه؟ ليه؟ يا سلام! هم قالوا للشباب في عباد الرحمن ما شاء الله افذاذ في اللغة العربية جمع الله لهم بين الادب والمعرفة. لان هناك بعض الناس يحب ان ينتقص من شباب - [00:34:59](#)

بهذه الدعوة المباركة واتعجب لماذا هذا الامر؟ زي ما يقول لك عندهم جمود وشدة. جمود وشدة؟ ما هذا الجمود؟ وما هذه الشدة؟ يعني الانسان بينظر الى كثير من الشباب فلا يجد اروق من وجوه اخوانه. فلعل ذلك من بركة المتابعة. فنسأل الله تعالى - [00:35:24](#)

ان يزيدهم توفيقا وان يمسخهم بالادب. وان يرشدهم الى الادب. لان الادب نعمة عظيمة جدا لا سيما في هذه الايام ثوبان رضي الله

تعالى عنه بيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي - 00:35:47

الارض زوى اي ضم وجمع. زوى اي ضم وجمع. ودي علامة من علامات النبوة وارهاص من ارهاصاتها ومخالفة لما اعتاد عليه الناس.

ان الله زوى لي الارض اي ضمها وجمعها - 00:36:11

وكلمة الارض دي اي جمعية الارض كلية الارض مش حطة من الارض الالف واللام تدل على الكلية والعمومية لا تدل على جزء لأ ان الله

زوى لي الارض يعني الارض - 00:36:38

ويدل على هذا المعنى العام قوله عليه الصلاة والسلام فرأيت الرؤيا هنا يا اخواني رؤيا ماذا بصرية يعني النبي صلى الله عليه وسلم

شبعينه حقيقة. ياه! فرأيت مشارقها ومغاربها ما تقولش بقى طب يا ترى اللي شافه العالم القديم ولا العالم الجديد - 00:36:59

السؤال ده سؤال ليس في محله. هو شاف الارض مشارقها ومغاربها. ومن ادراني ففي هناك كشوف الى الان لاكتشاف مزيد من الارض

يعني يقال بان هناك ارض لم تكتشف بعد. ومن ادراني؟ جايز الساعة تقوم بعد ثلاث اربع تلاف - 00:37:29

يكونوا اكتشفوا كمان قارة من القارات. من ادرا ان ما دي كلها امور في الغيب لا نعلمها. يعني لو لو فسر بالشرق والمغرب منذ

تمنيت سنة مثلا او سبعميت سنة يبقى المشرق والمغرب من اول ايه - 00:37:52

الاتحاد السوفيتي ها لغاية المغرب العربي. لان العالم الجديد الامريكاتين واستراليا والمحيطين القطبيين الشمالي والجنوبي لم

يكتشف هذا العالم من قبل. ده حاجات لسه جديدة. حاجات لسه بقى لها قرون قليلة - 00:38:12

فالاولى الا نحدد شيئا لم يحدد. نسيبه كده. يبقى فرأيت مشارقها ومغاربها وان كلمة ان دي للتأكيد. لم يقل وسيلغ امتي ما زوي

ولكن قدم الكلام بالتأكيد بالتأكيد. التأكيد عندما يأتي فانه يؤكد - 00:38:32

اكد مضمون الجملة يؤكد مضمون الجملة. ومضمون الجملة اي علاقة النسبة بين اركانها مش هافسر الكلام ده حتى لا اطيل. ثم قال

وان امتي ساء يعني ايه؟ في المستقبل وان امتي طب يا ترى الاممة ديت امة الاجابة؟ ولا امة - 00:39:02

دعوة الاممة هنا هي امة الاجابة. طبعاً هي امة الاجابة. يبقى الناس الذين استجابوا للنبي صلى الله عليه واجتمعت قلوبهم على نصره

دينه ربنا عز وجل سيمكن لهم في الارض حتى ان ملكهم سيبلغ مشارق الارض - 00:39:32

ارضي ومغاربها واعطيت الكنزين. اعطيت الكنزين وهذا هو النطق الصحيح. مش الكنزين. مش كنز هو ايه؟ كنز. وكل ما له قيمة فهو

كنز. واصل الكنز هو الشيء الثمين المجموع ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام كل ما اؤدي زكاته فليس بكنز - 00:39:53

عطيت الكنزين الاحمر والابيض. الاحمر الابيض بدل من الكنزين. يبقى ما هما الكنزين الاحمر والابيض. الاحمر هو كنز بلاد الروم قيصر.

لان الروم كان عجب المال اليهم الذهب. فعبّر عنه بماذا؟ بالكنز الاحمر. والابيض - 00:40:28

هو ملك بلاد كسرى وكان اعجب المال اليهم الفضة. فعبّر عنه بماذا؟ بالواضحة ومعنى ذلك ان كنوز الارض ستقع في قبضة اهل

الاسلام كنوز الارض ستقع في قبضة اهل الاسلام - 00:40:58

لو درست الاخبار الدالة على الغيب اقبال المستقبل لهذه الاممة تجد ان الخبر الواحد يقع وربما يتجدد وقوعه. انتبه دي معلومة في

غاية الاهمية. ان خبر يمكن ان يقع ويتجدد ايه؟ وقوعه. زي ايه يا اخواني؟ النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:23

اخبر عن قتال قوم من الترك هؤلاء القوم صغار العيون كان وجوههم المجان المطرقة يلبسون الشعر ويمشون في الشعر. الحديث

المعروف العلماء كالامام النووي وغيره قالوا قد وقع ذلك قد وقع ذلك الامر لما قاتل المسلمون مين؟ التتر. وبعض العلماء قال لقد

رأيناها وعايناها فكانت - 00:41:53

اوصافهم على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب هل كون ان هذا الامر وقع انه لن يقع مرة ثانية في المستقبل لا يمكن ان

يقع هذا القتال مرة ثانية - 00:42:28

يمكن ان يقع القتال مرة ثانية. بل ان النصوص تدل على ذلك الامر. فهذا الجنس الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم

يفتح لاهل الاسلام لم يفتح لاهل الاسلام كل الناس الذين قاتلهم اهل الاسلام او كل من قاتلهم اهل الاسلام - 00:42:50

سنفتحهم فتحا. الفتح حاجة من اتنين. اما اسلام واما استئصال الفتح حاجة من اتنين لا ثالث لهم. اما اسلام واما استئصال. استئصال

يعني ايه ايوة زي ما قال ابو قسورة - [00:43:20](#)

هو دي اما فتح واما يعني اما اسلام واما استئصال. والدليل على ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام سلام قال لتفتحن بلاد العجم. ولا لتفتحن بلاد الروم وليفتحن الدجال ولتفتحن جزيرة العرب - [00:43:44](#)

مش كده يا اخواني؟ لما نيجي نشوف نجد الفتح كان ازاي؟ فتح جزيرة العرب كان بماذا؟ كان بماذا بالاسلام. الناس كلها قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله ايه؟ افواجا - [00:44:12](#)

يبقى خلاص. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دينان في جزيرة العرب. ما ينفعش دينين. لان الجزيرة دي كلها الجزيرة الاسلام فما ينفعش دين مع دين الاسلام في جزيرة العرب. لان الفتح هنا كان بمعنى ماذا؟ بمعنى الاسلام - [00:44:32](#)

طيب بلاد العجم لو نظرنا في كتب اللغة وخرائط الجغرافيا نجد لان المقصود ببلاد العجم بلاد فارس لغاية عهد قريب كانت بلاد فارس اللي هي ايران الان تسمى ببلاد ماذا؟ ببلاد العجم. دي بلاد العجم - [00:44:53](#)

بلاد العجم لم تفتح الى الان. يعني بلاد فارس فتحت وانتشر الاسلام فيها. ثم ارتدت بعد ذلك عن الاسلام الى دين الربط دين الرفض. فبلاد العجم لم تفتح. وبالتالي الشيعة الرافضة في ايران - [00:45:19](#)

حاجة من اتنين في اخر الزمان اما يدخلوا في الاسلام الذي جاء به النبي محمد وان بقى ها؟ واما يستأصل واما يستأصلوا. طب الدجال وليفتحن الدجال. يفتح الدجال ازاي؟ هيسلم ولا يقتل؟ يقتل. وعلى هذه الوتيرة اليهود - [00:45:42](#)

يا ترى لما نفتح اليهود هيسلم ولا يقتل؟ ات النصوص انهم سيستأصلون لدرجة ان الله تعالى ينطق الحجر والشجر. فيقول الحجر والشجر يا عبد الله ان ورائي يهوديا تعالى فاقتله. فه - [00:46:07](#)

هذا دليل على ان فتح اليهود سيكون بماذا؟ باستئصالهم. طب والجماعة النصارى الروم؟ دلت النصوص على انهم سيدخلون الاسلام في اخر الزمان النصارى سيدخلون الاسلام في اخر الزمان. الانسان عندما يقرأ الاحصائيات الموجودة في اوربا - [00:46:27](#)

يجد ان الجماعة الاوروبيين حاطين ايدهم على قلوبهم. بيقولم لو استمر معد للمسلمين في اوربا مش هيجي سنة الفين وخمسين الا واوروبا كلها مسلمة. ده كلام ده سكانيا من غير - [00:46:54](#)

قتال ولا حروب. هذه النصوص ان ستكون ملاحم. وفي نهاية الملاحم سيكون نزول عيسى ابن مريم قسطا عدلا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ولا يقبل الا ماذا؟ اذا اسلام. يبقى حاجة من الاثنين. اما اسلام واما غير ذلك. ولكن هناك نصوص دلت على انهم سيدخلون الاسلام - [00:47:14](#)

يدخلون الاسلام فالتصور من بني الاصفى في اخر الزمان بعد الملاحم الطويلة انهم تدخلون ماذا؟ الاسلام. اذ اليهود سيستأصلون. والنصارى سيدخلون الاسلام. والرافضة اما ان يسلموا واما ان يصاصلوا. والدجال يستأصل والعرب هم اهل الاسلام وبيضة الاسلام.

هذا كله - [00:47:44](#)

في اخبار اخر الزمان. طبعا هذا الكلام متى سيحدث؟ في سنرى ذلك ام اولادنا ام احفادنا ام احفاد الاحفاد الاحفاد؟ الله تعالى اعلى واعلم. قال عليه الصلاة والسلام واعطيت الكنزين - [00:48:14](#)

الاحمر والابيض. الاحمر والابيض ده بدل من الكنزين. بدل من الكنزين واني سألت ربي لامتي. شف بقى رحمة النبي صلى الله عليه وسلم. يا سلام. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:34](#)

يسأل لنفسه شيئا ابدًا وانما كان سؤال النبي عليه الصلاة والسلام لامته. يا سلام! لما النبي صلى الله عليه وسلم يبقى حريص على هذه الامة ويسأل ربه الخير لهذه الامة تسأل نفسك سؤال بقى وما الذي قدمته لرسول الله - [00:48:54](#)

ايه اللي احنا قدمناه بقى لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الله المستعان. واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة. وفي لفظ بسنة بعامة. كلاهما لفظان قال اهل العلم بان الباء في قوله بعمة زائدة - [00:49:23](#)

والزيادة هنا للتأكيد والمقصود بالعامية اي المتلاحقة المتوالية والمقصود بالسنيين بالسنة اي القحط والجحيم. يعني ما تجيش ما فيش مجاعة متواصلة. فالمجاعة المتواصلة دي تستأصل المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم سأل كده ان ربنا سبحانه

وتعالى ان امة الاسلام لا تستأصل بسبب السماء - 00:49:51

الجد او المجاعة او القحط فتقع متوالية فيحدث من ورائها ماذا؟ الالفناء. يعني يا اخوانا لما يكون في هناك يعني آآ كان احد الاخوة معي بالامس فبيقول لو ان الماية اتقطعت مدة. الحي بتاعهم اتقطع فيه الماية نص يوم. الناس احتاسوا - 00:50:30

الناس مش عارفين يعملوا ايه. طب الماية لو اتقطعت لمدة اسبوع اسبوعين ثلاثة ما فيش مطر. وما فيش مائة معدنية ولا في آ مائة معين ولا فيه انهار ولا فيه اي حاجة خالص. لمدة اسبوع - 00:51:00

وهناك حصار على البلاد. ايه اللي ممكن يحصل ممكن ناس تموت وناس ايه تصبر وتعيش. اللي هيصبر ده كان محوش شوية مية في جركن في بسلة في في فونطاز في صفيحة طيب - 00:51:17

المجاعة دي او الجذب ده هيستمر كمان اسبوعين ثلاثة. يبقى اسبوعين ثلاثة مات نص الناس. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة يموت نص النص المتبقي. طب لو استمر كمان اسبوعين ثلاثة ايه اللي يحصل؟ يموت الناس كلهم. فتهلك الامة - 00:51:37

فالنبي عليه الصلاة والسلام سأل الله الا تكون او الا يكون هلاك الامة بالسنة العامة بالجذب المتلاحق. امر عجيب في بلاد الصومال مثلا اصابهم الجذب الشديد ايه اللي حصل؟ الصومال دي لو نزل فيها المطر سنة واحدة - 00:51:57

يكفيهم سنتين ثلاثة. سبحان الله! لو المطر نزل مرة واحدة بس يرتبوا امورهم على حسها سنتين ثلاثة. ده وضعهم كده. لان عندهم الارض عجيبة. الدرة بيطلع مرتين في السنة والرز مرتين في السنة. كل الزراعات الموسمية اللي موجودة عندنا تطلع عندهم ايه؟

مرتين في السنة. بيزبطوا امورهم. ينقروا في الصخر - 00:52:21

ويعملوا ايه ويعلمم يخزنوا مية في الصخر عندهم نظام ورأينا شيئا من ذلك الامر. فلما وقعت المجاعة ايه اللي حصل؟ بعض الناس ماتوا. لكن هل الشعب هل لا لم يهلك. لم يهلك مش من اجل الاغاثات والامم المتحدة. الامم المتحدة دي اكدوبة خطيرة جدا يا اخوان - 00:52:49

اليو ان دي من اعظم اعداء الله عز وجل الامم المتحدة. الناس دول لا ينفقون من فيما واحدة على المسلمين. ايه اللي بيحصل؟ ببيجي المتبرعين بالاموال يشتروا السكر والزيت والمكرونة وخيرات الله. عاوزين - 00:53:14

عبي في اكياس ما فيش عندنا اكياس. هم عندهم الاكياس محطوط على الايه؟ اليو ان. سورة الكرة الارضية واليو ان الكلام ده كله فناخد منهم الاكياس والشكاير عشان نعبي ونوزع. يجي المصوراتي يصور بقى الاكياس المحطوبة كلها - 00:53:34

وعلى ايه؟ اليو ان جزاهم الله خيرا ينفقون على المسلمين وهم كذبة. لقد رأينا عيننا مخازنهم تعج بالخيرات ولا ينفقون شيئا منها على المسلمين. المهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:54

لم قال واني سألت ربي لامتي الا يهلكها بسنة عامة واياه كمان؟ والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم. ياه يعني اخطر عدو يسلط علينا ان يكون العدو خارجا من بيننا - 00:54:14

ايوة. يعني لو فيه هناك رئيس مصر لو جنرال اسمه جنرال اسكندر مورييس. والجنرال اسكندر مورييس ده مثلا كان قائد البحرية الامريكية وامريكا استولت على مصر ونصبوه رئيس على مصر. ايه اللي يحصل؟ وجوده بس هيكون سبب ان الناس كلها تجتمع - 00:54:41

لقتاله واقامة شرع الله. يبقى لو واحد خارج المسلمين نصب نفسه على المسلمين لكان ذلك من اعظم اسباب ازالته. طب لما واحد يطلع من بين المسلمين دي مسألة صعبة اوي. مسألة خطيرة. فهاك الامة وافساد الامة لن يكون الا بايدي ابنائها - 00:55:06

الا بايدي ابنائها ولذلك الجماعة المجرمين الكفار اه اسسوا مراكز علمية خطيرة سموها مراكز الدراسات الاستشراقية. درس اللغة العربية الاسلامية فدرسوا ان المسلمين لا يمكن ابدان يحاربوا باجنبي. فبدأوا يعملوا ازاي - 00:55:36

بدأوا من هم يستجلبوا بعض المسلمين. يمسخوا هويتهم ويجعلوهم خدما لهم لينفذوا المخططات الفاسدة. فصارت مخططات المجرمين نفذ في ديار المسلمين على يد ابناء المسلمين. والى الله تعالى المشتكى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والا - 00:56:04

ليسلط عليهم كلمة التسليط معناه المحاربة مع شدة العداوة والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح كي مضرة فيستبيح

بيضتهم. البيضة المقصود بها الجماعة والمعظم. يعني لا يمكن ابدا ان يحدث قتل ذريع في امة الاسلام على يد غير المسلمين. وانما ذلك يحدث - [00:56:32](#)

ما على يد المسلمين او ان يكون المسلمون سببا في ذلك. او ان يكون المسلمون سببا في ذلك. دي معنى خطر جدا او ان يكون المسلمون سببا في ذلك فصاروا هم الفاعلون باعتبار السبب. زي بالضبط. لما مثلا وقد اعدمه رئيس الجمهورية واحد وعشرين واحد - [00:57:12](#)

هو اللي اعدمهم رئيس الجمهورية؟ لأ طب هو صدق على الحكم. يبقى تصديقه على الحكم في حكم ايه؟ في حكم الممارسة فكذلك ما كان سببا في شيء اما لانه امر به واما لانه آ سبب - [00:57:36](#)

فهو يكون كأنه قام به. كأنه قام به. ولذلك لو واحد قاتل والقاتل ده مستأجر من واحد بيحكم بالايدين على مين؟ على الجوز. طب انا ما قتلتش. انا قلت له اقتل واديت له الفلوس. يبقى انت اللي ايه - [00:57:58](#)

في القتل. ده انت السبب في القتل. يبقى في عندنا الذي باشر القتل وعندنا ايه؟ من سبب القتل. كلاهما يشتركان تاني في العقوبة لو امة اجتمعت على قتل واحد يقتلون جميعا به. فكذلك المسلمون اما ان يسببوا - [00:58:18](#)

ثناء بعضهم البعض ان هم يقاتلوا بعضهم بعضا ويثني بعضهم بعضا. واما ان يكونوا سببا في ذلك. زي ما زي ما حدث سبب تسلط التتار على المسلمين ايه؟ المخالفة الشرعية. امير المسلمين خازمي شاة. دبح التجار التتار - [00:58:38](#)

التجار التتار دخلم بلاد خارج ميثاب. خازميشا ده كان مالك بلاد الهند وافغانستان وباكستان وكشمير وجزء من بلاد تركيا. وكان ملكه واصل الى حدود العراق. يعني كل الحقة دي كلها - [00:59:05](#)

كانت ملك خالص ميثاب. الافندي جنج خان كان ملكه فين؟ في التبت. هناك في اوساط الصين وجزء من الهند. التجار المغول راحم في ديار المسلمين يتاجروا. معهم بقى ذهب كثير - [00:59:25](#)

طمع فيهم بعض الحرس الجنود بتاع خازمي شاة. فعدوا عليهم فقتلوه. جنجس خان ارسل رسالة لسلطان كده ما ينفعش. ودينكم ما بيامرش بالكلام ده. فانت ادرس الموضوع دهوت وشف الناس اللي عملوا الكلام ده وعاقبهم - [00:59:45](#)

خوارزميشة بدل ما هو بيعت له رسالة بالفعل يقول له ان الاسلام لم يأمر بذلك. وان جندي قد اخطأوا وخالفوا الشريعة وساقيم لهم محكمة عسكرية اسمها محكمة الثورة واحيلوهم لنيابة الثورة وما الى ذلك. ما عملش الكلام ده. عمل ايه - [01:00:07](#)

راح قاتل الرسل بتوع مين؟ جنجيز خان. يبقى وقع في مخالفتين. ان هم قتلوا التجار المسالمين وقاتلوا الرسل والرسل لا تقتل. يبقى ده مخالفة ولا مش مخالفة؟ جنجيز خان حلف بالله - [01:00:27](#)

بتاعه طبعا ان ما يمسه راسه مائة الا لما يقاتل بنفسه خازميشا مشى شو بقى الرأس دي ما تتبلش قطرة مائة الا اما اخلص على الجدد ده. وبالفعل اتى بجيوش كالرمل - [01:00:46](#)

والجماعة التطر دول انا شفت جيوش التطر في من ام الواحد قام مفزوع مما رأيت والله يعني انا بقرأ في يوم رأيتهم في منام حاجة هول. حاجة هول الناس بتنام وبتاكل على - [01:01:05](#)

قهر الفرس على ظهر الخيل بيناموا وبعدين قوة خارقة واجسام صغيرة جدا. اجسامهم صغيرة مش آ مش اجسام كبيرة ولكن بيطير ممكن يقفز ويعمل حاجات يعني مهولة لقوا قصاص رؤية ديت هول. هول بالفعل. تصور بقى جيش - [01:01:24](#)

كالحصى بالصورة دي توجه الى المسلمين. وبالتالي جماعة التطر دول كانوا بيدبحوا مسلمين يكفي ان هم يعني ما سابوش بلد الا جعلوها انقاضا. مروا ونيسابور وسمرقند وبخارى لغاية لما وصلوا في عهد هولاكولافين الى بغداد. قتلوا فيها اكثر من الف الف نفس.

اكثر من مليون مسلم ذبحوا - [01:01:51](#)

كالنجاج. سبحان الله! يبقى مين اللي عمل المشكلة دي كلها في الاصل؟ المخالفة الشرعية. يبقى احنا اللي سببنا ايه المشكلة دي؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم والا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم - [01:02:21](#)

اه اكتفي بهذا القدر من شرح الحديث. وان شاء الله يعني اكمل الشرح في الاسبوع القادم اسأل الله تبارك وتعالى ان يمن علينا

وعليكم بالخير والهداية. وان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه - 01:02:41

- 01:03:02